ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/371338633

الحماية المؤسساتية للأسرة على المستوى الدولي

Conference Paper · April 2023

CITATIONS
0

READS
9

1 author:

Sarra Mokaddem
University Centre of Souk-Ahras
7 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

All content following this page was uploaded by Sarra Mokaddem on 06 June 2023.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

الاسم واللقب: سارة مقدم

الرتبة: طالبة دكتوراه / قانون خاص

مؤسسة التسجيل: جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

مخبر الانتماء: مخبر حماية وترقية الأسرة وحقوق المرأة والطفل

رقم الهاتف: 0669577492

البريد الالكتروني: sarra.mokaddem@univ-jijel.dz

محور المداخلة: الإطار المؤسساتي لحماية الأسرة ودوره في استقرار المجتمع

عنوان المداخلة:

الحماية المؤسساتية للأسرة على المستوى الدولي

الملخص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على الحماية المؤسساتية للأسرة على المستوى الدولي، إذ تتعدد وتتنوع المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية المهتمة بحماية الأسرة على المستوى الدولي والإقليمي، سواء اهتمت بالأسرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كل هذا من أجل الوقوف على مدى فعالية ونجاعة هذا الإهتمام وكيفية انعكاسه على الأسرة المعاصرة سلبا وايجابا.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الدولية، الأسرة، الجزائر.

Summary:

This study sheds light on the institutional protection of the family at the international level, as there are many and varied international governmental and non-governmental institutions interested in family protection at the international and regional levels, whether they concern the family directly or indirectly.

All this in order to determine the effectiveness and efficacy of this interest and how it reflects on the contemporary family negatively and positively.

Key words: International Institutions, Family, Algeria.

مقدمـــــــــــــــــــة:

تعد الأسرة حجر الأساس في تشييد وبناء أي مجتمع على أسس صلبة ومتينة، فاستقرار المجتمع متوقف على استقرارها وانهياره مرهون بانهيارها، الأمر الذي دفع المشرعين على المستوى الداخلي إلى الاهتمام بالأسرة سواء من حيث النصوص القانونية أو المؤسسات الوطنية التي تضطلع بمهمة تفعيل هذه النصوص وتكريسها على أرض الواقع.

ولأن تأثير الأسرة يتجاوز في كثير من الأحيان حدود الإقليم الذي تنتمي إليه إلى المجتمع الدولي ككل، كما أنها تتأثر بدورها بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة على المستوى الدولي، الأمر الذي جعل المؤسسات الدولية تحيطها بعناية خاصة، قد تفوق في بعض الأحيان العناية التي تحظى بها داخل إقليمها.

ولعل أول بادرة إهتمام دولي بمؤسسة الأسرة كانت بمناسبة ظهور هيئة الأمم المتحدة[1] ودخول ميثاقها حيز النفاذ سنة 1945، فعلى الرغم من أن نصوص الميثاق لم تشر مباشرة إلى مؤسسة الأسرة إلا أن الأهداف الإنمائية التي تعمل الأمم المتحدة على تحقيقها حسب نص المادة 55 من الميثاق تصب حتما في خدمة الأسرة.[2]

بيد أن الإهتمام الصريح بمؤسسة الأسرة برز من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 10 ديسمبر 1948، الذي أكدت المادة 16 منه على مكانة الأسرة بنصها على أن: "الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة".

وهو ما أكد عليه العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ اللذان صدرا

---

[1] وليد بيطار، القانون الدولي العام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص573 وما بعدها.

[2] المادة 55 من ميثاق الأمم المتحدة: " رغبة في تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية الضروريين لقيام علاقات سليمة ودية بين الأمم المتحدة مؤسسة على احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، تعمل الأمم المتحدة على:
أ-تحقيق مستوى أعلى للمعيشة وتوفير أسباب الاستخدام المتصل لكل فرد والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي
ب-تيسير الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم
ج-أن يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء، ومراعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً".

عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 16 ديسمبر 1966، بحيث نص كل منهما على مكانة الأسرة وحقها في الرعاية والحماية من لدن المجتمع.

وفي إطار الجهود المبذولة، أنشأت العديد من المنظمات الدولية المتخصصة عن طريق الاتفاقات الدولية كما أنشأت هيئة الأمم المتحدة العديد من الأجهزة الفرعية أو الثانوية التي تتكاثف وتتلاقى فيها جهود حكومات الدول ذات السيادة، بغية تحقيق أهداف سياسية أو تنموية في مختلف النواحي الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والصحية...وكان لهذه المنظمات والأجهزة المتخصصة دور بارز في النهوض بأوضاع الأسرة سواء من خلال المنظمات والأجهزة المخصصة لحماية أفراد الأسرة كالمرأة والطفل خاصة أو المنظمات والأجهزة التي تخدم مسائل تصب في خدمة الأسرة بطريقة غير مباشرة كمسألة التعليم أو الصحة...

بالإضافة إلى هذه المنظمات نحصي عددا لابأس به من المنظمات التي تبذل جهدا معتبرا من أجل حماية الأسرة لكنها تنشط على المستوى الإقليمي فالإنضمام إليها ليس متاحا إلا لمن يشترك في الموقع الجغرافي أو في التجانس القومي أو الثقافي والحضاري.

كما برز دور المنظمات الدولية غير الحكومية الدولية منها والإقليمية في حماية الأسرة سواء كانت مسألة حماية الأسرة اختصاصها الأصيل والوحيد الذي أنشأت من أجله أو كان من بين أحد أهدافها في حالة المنظمات غير الحكومية متعددة الإهتمامات.

تحاول هذه الورقة البحثية احصاء أبرز المؤسسات الدولية المهتمة بحماية الأسرة على المستوى الدولي؟ والوقوف عند الجهود المبذولة من قبلها لحماية الأسرة؟ ومدى كفايتها من حيث العدد والتخصص والفعالية في حماية الأسرة؟

للإجابة عن هذه الإشكالية، قسم البحث كالآتي:

المبحث الأول: المؤسسات الدولية لحماية الأسرة ذات الطابع العالمي

المطلب الأول: المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع العالمي في حماية الأسرة

المطلب الثاني: المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الطابع العالمي في حماية الأسرة

المبحث الثاني: المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع الإقليمي لحماية الأسرة

المطلب الأول: المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع الإقليمي لحماية الأسرة

المطلب الثاني: المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الطابع الإقليمي لحماية الأسرة

المبحث الأول: المؤسسات الدولية لحماية الأسرة ذات الطابع العالمي

تتمتع الأسرة بحماية عدد كبير من الأجهزة الدولية ذات الطابع العالمي التي تم خلقها وانشائها لتحقيق أهداف تنموية تصب في صالح الأسرة.

المطلب الأول: المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع العالمي في حماية الأسرة

تحظى الأسرة باهتمام "أسرة الأمم المتحدة" خاصة المنظمات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة التي تهتم بتقديم خدمات انمائية تخدم الأسرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

الفرع الأول: منظمة الصحة العالمية

أولا-تعريف منظمة الصحة العالمية

هي منظمة دولية متخصصة، مقرها جنيف، تم تأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية في إطار هيئة الأمم المتحدة بعد دخول دستورها حيز النفاذ بتاريخ 07 أبريل 1948.

تقوم هذه المنظمة أساسا على تكاثف جهود الحكومات من أجل المحافظة على حياة الإنسان من خلال رفع المستوى الصحي خاصة في جيع دول العالم وبخاصة دول العالم الثالث.[1]

بيد أن هذه المنظمة تختلف عن غيرها من المنظمات الدولية على غرار منظمة العمل الدولية ومنظمة اليونيسكو في كونها لا تعتمد على آلية من آليات الرقابة كالشكاوى والتقارير، فكل عملها عبارة عن تقديم توجيهات وتوصيات للدول فيما يتعلق بالصحة العمومية. [2]

ثانيا-أهداف منظمة الصحة العالمية:

---

[1] علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة-دراسة في عصبة الأمم والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر الليبي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص257

[2] عبد الحق مرسلي، الإعتراف الدولي بحق الإنسان في الصحة والتشريعات الوطنية المتعلقة بالتهيئة والتعمير، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 11، العدد 01، 2015، ص154.

حددت المادة الأولى من دستور منظمة الصحة العالمية هدف المنظمة الرئيس وهو "أن تبلغ جميع الشعوب أرفع مستوى صحي ممكن".[1]

أشارت المادة الثانية من الدستور إلى تسعة عشر وظيفة تمارسها المنظمة من أجل تحقيق هذا الهدف، وهي كالتالي:

1"-العمل كسلطة توجيه وتنسيق في ميدان العمل الصحي الدولي،

2-إقامة تعاون فعال مع الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والإدارات الصحية الحكومية والجماعات المهنية وغير ذلك من المنظمات حسبما يكون مناسبا والحفاظ على هذا التعاون.

3-مساعدة الحكومات بناء على طلبها في تعزيز الخدمات الصحية،

4-تقديم المساعدة الفنية المناسبة وفي حالات الطوارئ تقديم العون اللازم بناء على طلب الحكومات قبولها،

5-تقديم أو المساعدة في تقديم الخدمات والتسهيلات الصحية بناء على طلب الأمم المتحدة لجماعات خاصة كشعوب الأقاليم المشمولة بالوصايا،

6-إنشاء ما قد يلزم من الخدمات الإدارية والفنية بما في ذلك الخدمات الوبائية والصحية والحفاظ عليها،

7-تشجيع واستحداث الجهود الرامية إلى استئصال الأمراض الوبائية والمتوطنة وغيرها من الأمراض،

8-التشجيع بالتعاون مع الوكالات المتخصصة الأخرى عند الاقتضاء على اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تؤدي إلى الوقاية من الأضرار الناجمة عن الحوادث،

9-التشجيع بالتعاون مع الوكالات المتخصصة الأخرى عند الاقتضاء على تحسين التغذية والإسكان والإصلاح والترقية والأحوال الاقتصادية وأحوال العمل وغيرها من نواحي صحة البيئة،

10-تشجيع التعاون بين الجامعات العلمية والفنية التي تشهم في النهوض بالصحة،

[1] المادة الأولى من دستور منظمة الصحة العالمية. متوفر على الرابط التالي:
https://apps.who.int/gb/dgnp/pdf_files/constitution-ar.pdf

11-اقتراح الاتفاقيات والأنظمة ووضع التوصيات حول الشؤون الصحية الدولية والقيام بالمهام التي قد تسند بمقتضاها إلى المنظمة وتكون متفقة وهدفها النهوض بالصحة ورعاية الأم والطفل وتعزيز القدرة على العيش بانسجام في بيئة كلية متغيرة،

12-تشجيع الأنشطة في ميدان الصحة العقلية ولاسيما ما يتصل بانسجام العلاقات الإنسانية.

13-تشجيع وتوجيه البحوث في مجال الصحة،

14-العمل على تحسين مستويات التعليم والتدريب في المهن الصحية والطبية والمهن المرتبطة بها،

15-دراسة التقنيات الإدارية والاجتماعية المتصلة بالصحة العامة والرعاية الطبية من الناحيتين الوقائية والعلاجية، بما في ذلك خدمات المستشفيات والضمان الاجتماعي وتقديم التقارير عنها وذلك بالتعاون مع الوكالات الأخرى عند الاقتضاء،

16-تقديم المعلومات والمشورة والمساعدة في حقل الصحة،

17-المساعدة في تكوين رأي عام مستنير لدى جميع الشعوب في شؤون الصحة وتحقيقا لهذه الغاية دعمت المنظمة بالتدريب المكثف للموظفين التقنيين لتحسين إمكانية حصول الدول الأعضاء على المعلومات العلمية والتقنية،

18-توحيد طرق التشخيص بالقدر اللازم،

19-وضع معايير دولية للمنتجات الغذائية والحياتية والصيدلية وما شابهها، وتقريرها ونشرها".

لا تعدو هذه الوظائف عن كونها مثالا عن ما يمكن أن تقوم به منظمة الصحة العالمية في سبيل تحقيق أهدافها، كون الفقرة العشرون والأخيرة من نفس المادة جاءت بتعبير عام يشير إلى إمكانية القيام بكل عمل يخدم أهداف المنظمة، فبالإضافة إلى ما سبق ذكره تعمل منظمة الصحة العالمية على تقديم خدمات في مجال الصحة تجعلها من بين أكثر المنظمات الدولية التي تحمي وتخدم الأسرة؛ فهي تعمل على تحسين وضع الصحة الإنجابية للمرأة بما فيها خدمات تنظيم الأسرة والوقاية من فيروس نقص المناعة، الحد من وفيات الأمهات-التي يمكن الوقاية منها-بسبب مضاعفات الحمل والإنجاب.

كما تعمل على خفض معدل وفيات الأطفال بخاصة في الدول النامية، خصوصا وأن إحصائيات المنظمة تشير إلى وفاة 11 مليون طفل تحت عمر الخامسة سنويا،[1] فهي تهدف إلى تحسين تغذية الرضع وتقديم التطعيمات لهم دون تمييز، وتهتم بصحة الأطفال والمراهقين ونمائهم كما تهدف إلى وضع حد لسوء معاملة الأطفال والعنف ضدهم.[2]

الفرع الثاني-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو":

أولا: تعريف منظمة اليونيسكو

تعد اليونيسكو منظمة دولية حكومية متخصصة أنشئت بتاريخ 4 نوفمبر 1946، مقرها باريس، تهدف إلى تشجيع التعاون بين الدول في ميادين التربية والعلوم والثقافة بما يكفل احترام العدالة والقانون وحقوق الإنسان وحرياته طبقا لميثاق الأمم المتحدة والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز بسبب الدين أو اللغة أو العرق...كما تهدف إلى تبادل المعرفة وزيادة التفاهم بين الشعوب والتشجيع على نشر الثقافة وتطوير البحث العلمي وإزالة العقبات والحواجز التي تحد من انطلاق الفكر الإنساني وتقاربه ودعم الإعلام والقضاء على الأمية.[3]

ثانيا: أهداف منظمة اليونيسكو وجهودها من أجل حماية الأسرة

تتمحور جهود منظمة اليونيسكو حول صيانة السلام العالمي وضمان احترام جميع الناس للعدالة والسلام وحقوق الانسان عن طريق دعم التعاون بين الأمم في ميادين التربية والثقافة، فهي تهدف إلى ما يلي:

1-وضع حد لجميع التحديات الأخلاقية والاجتماعية.

2-تسعى المنظمة إلى رفع مستوى معيشة الأفرد، عن طريق تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

3-تهدف المنظمة إلى حماية حقوق الإنسان، وتحقيق العدل.

4-حماية المعالم المدرجة في قائمة التراث العالمي سواء كانت طبيعية أو صناعية.

---

[1] مريم الفقيه: الجهود الدولية المرصدة لخدمة الأسرة-منظمة اليونيسيف والإيسيسكو نموذجا-، رسالة الدراسات العليا المعمقة، كلية العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة عبد المالك السعدي طنجة،2007/2006، ص210.

[2] زهية رابطي، المرجع السابق، ص132 و133.

[3] علي يوسف الشكري: المرجع السابق، ص260.

ومن بين أهداف المنظمة في هذا المجال حماية حقوق الطفل والارتقاء بها والتي تظهر من خلال الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم التي أبرمت سنة 1960؛ نجدها تهدف إلى تحقيق النقاط الأساسية التالية:

1-أن منظمة اليونيسكو تهدف إلى تحريم جميع أشكال التمييز في التعليم بين الأطفال، كما تهدف إلى تأمين التكافؤ في الفرص والمعاملة بين الجميع في مجال التعليم؛ وهو ما نصت عليه المادة الثانية من الاتفاقية: "سعيا إلى إزالة أو منع أي تمييز بالمعنى المقصود في هذه الاتفاقية، تعهدت الدول بأن لا تسمح في أي صورة من الصور المعنوية التي تمنحها السلطات العامة للمؤسسات التعليمية بفرض قيود أو إجراء أي تفصيل يكون أساسه الوحيد انتماء التلاميذ إلى حماية معينة".[1]

2-المشاركة في المؤتمرات الدولية المعنية بقضايا التعليم والثقافة وتقديم التقارير حول هذه المواضيع.

3-الاهتمام بتعليم الفئات المحرومة بصفة كبيرة من التعليم في الدول النامية خاصة في المناطق الريفية وهي فئة الأطفال وفئة النساء.

4-العمل على استحداث أساليب تربوية مناسبة تهيئ جميع أطفال العالم للاضطلاع بمسؤوليات الإنسان الحر.[2]

تضع اليونيسكو في سبيل هذه الأهداف برنامجا أساسيا يتضمن حملة لتعليم القراءة والكتابة، وتدريس الحقائق المتصلة بالأمم المتحدة وحقوق الإنسان، والتعليم الالزامي ورفع مستوى التعليم، وإجابة طلبات الدول الأعضاء للحصول على خبراء في العلوم والتربية، إلى جانب برامجها السنوية التي يعهد إليها القيام بمهام معينة. وكل ذلك من أجل خلق ظروف طيبة مواتية لزيادة التفاهم العالمي، وبالتالي إرساء السلم الدولي على قواعد متينة.[3]

المطلب الثاني: المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الطابع العالمي في حماية الأسرة

إن إهتمام أجهزة هيئة الأمم المتحدة-الأصلية والفرعية-بالأسرة والطفولة لا يعني إغفال الدور المهم الذي تلعبه المنظمات الدولية غير الحكومية من أجل حماية الأسرة والطفولة.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] نقيب نور الإسلام، تعدد الأجهزة الدولية وأثره على حماية حقوق الطفل-دراسة في إطار التشريع الجزائري، المجلة الجزائرية للعلوم، جامعة الجزائر1، ب ت، ص426،427

[3] خليل إسماعيل الحديثي، المرجع السابق، ص426،427

فبعض المنظمات الدولية غير الحكومية جعلت من حماية الأسرة والطفولة محور اهتمامها وهدفها الأصيل الذي أنشأت من أجله على غرار المنظمة العالمية للأسرة، وبعضها الآخر ممن يعمل في إطار القانون الدولي الإنساني على غرار اللجنة الدولية للصليب الأحمر يهدف إلى حماية الأسرة والطفولة أثناء الحروب والنزاعات.

الفرع الأول-المنظمة العالمية للأسرة

أولا-الإطار التنظيمي المنظمة العالمية للأسرة

تعريفها: المنظمة العالمية للأسرة وكالة دولية متخصصة معترف بها من قبل الأمم المتحدة، مقرها باريس، وهي عبارة عن منظمة مؤلفة من الجمعيات والمؤسسات المهتمة بمجال الأسرة ، ولدت فكرة إنشاء هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية بتاريخ 01 جوان 1946 خلال توصيات مؤتمر دولي للعائلات والسكان المنعقد في بروكسل، الذي انعقد بعده أول مؤتمر عالمي للأسرة في باريس بتاريخ 22 و28 جوان 1947، أصدرت بعد هذه المؤتمرات منظمة الأمم المتحدة-التي أنشئت بدورها حديثا-بالتنسيق مع 200 مندوب يمثلون 27 دولة "الاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية"، الذي أصبح يحمل تسمية المنظمة العالمية للأسرة سنة 1998، كما تم تعديل دستور المنظمة بعد انعقاد الجمعية العامة للمنظمة في فيينا عاصمة النمسا.[1]

ثانيا-أهداف المنظمة العالمية للأسرة

•المنظمة العالمية للأسرة منظمة دولية هدفها الأساسي تمثيل أسر العالم على جميع المستويات، والدفاع عن مصالحها والعمل معها، ولصالحها لدى الحكومات والمجتمع الدولي.

•وفيما يتعلق بالأمم المتحدة وعملية التشاور، تعمل المنظمة كحلقة وصل بين تطلعات الأسر وإنجازاتها والعمل المنجز لها على مستوى الأمم المتحدة.[2]

•تعمل المنظمة على تعزيز الوسائل والفرص والمساواة في الحقوق بين النساء والرجال لتولي دورهم ووظائفهم داخل الأسرة والمجتمع، في ظروف من الحرية والإنصاف والأمن والكرامة الإنسانية، وتعزيز السياسات والإجراءات اللازمة لتحقيق ظروف حياة أفضل لجميع الأسر، واحترام التنوع والثقافات لهم.[3]

---

[1] أشرف عرفات أو حجازة، المرجع السابق، ص593

[2] تاريخ الاطلاع : 02 جانفي 2023 http://worldfamilyorganization.com/about/#top

[3] تاريخ الإطلاع: 21 فيفري 2023 http://worldfamilyorganization.com/about/#top

الفرع الثاني–اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تعد اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أبرز المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية بحماية الأسرة والطفل في أوقات الحروب والنزاعات، لكونها تتمتع باعتراف دولي من الأمم المتحدة ومن جميع وكالاتها المتخصصة.

أولا–الإطار التنظيمي للجنة الدولية للصليب الأحمر:

تعريفها: اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي مؤسسة إنسانية محايدة ومستقلة تأسست سنة 1963، مقرها الرئيسي جنيف، ولها مراكز في حوالي 80 بلدا، وقانونا هي منظمة عالمية– باعتبار أن نشاطها يغطي العالم بأسره–غير حكومية تستند في عملها إلى اتفاقيات جنيف الأربعة والبروتوكولات الملحقة بها تعمل منذ نشأتها من أجل الحد من الحرب والنزاعات الدولية.

يتولى رئاسة اللجنة رئيس ونائبان، حاليا رئيسها هو السيد جاكوب كلينبرغر.[1] [2]

ثانيا–أهداف اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجهودها في حماية الأسرة

1–أهداف اللجنة الدولية للصليب الأحمر: تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إطار القانون الدولي الإنساني؛ لذلك فهي تهدف أساسا إلى:

أ–وضع حد للحروب من خلال وضع حد لتسيير الأعمال الحربية ولسلوك الجنود.

ب–الحفاظ على قدر من الإنسانية خلال الحروب.

ج–تسعى اللجنة إلى تقديم مختلف المساعدات والخدمات الانسانية، من خلال تقديم المساعدات لضحايا الحروب والعنف المسلح.

د–تعمل اللجنة بغير تحيز لصالح السجناء والمرضى والسكان المدنيين المتضررين.

و–تهدف إلى لم شمل الأسرة وحماية فئة الأطفال وتوفير ضروريات الحياة للمدنيين من غذاء وماء ودواء.[3]

---

[1] تاريخ الاطلاع : 21 فيفري 2023 http://worldfamilyorganization.com/about/#top

[2] عبد الله ذنون عبد الله الصواف، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الإنسان، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2015، ص86

[3] يرجع الفضل في تأسيس منظمة الصليب الأحمر إلى عدد من المواطنين السويسريين وعلى رأسهم "هنري دونالو" مؤلف كتاب "تذكار سولفرينو" الذي نشره سنة 1862، وكرس بعده الجهد الأكبر من حياته للبحث عن حلول عملية وقانونية من شأنها تحسين حال ضحايا الحرب.

2-جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الأسرة

تهتم اللجنة الدولية للصليب بإعادة الروابط الأسرية ووحدة الأسرة ولم شملها، خاصة في أوضاع النزاعات المسلحة الحديثة والمعقدة التي تتزايد فيها حالات تفرق الأسر، تضطلع بهذه المهمة الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية للصليب.[1]

تستند في ذلك على ثلاث طرق: أولها مساعدة أفراد هذه العائلات على الاتصال ببعضهم البعض عن طريق خدمات البحث عن المفقودين وتبادل الأخبار العائلية، ثانيها محاولة التوصل إلى اتفاقيات للم شمل العائلات عن طريق المساعي الحميدة للجنة، ثالثا تدخل مندوبي اللجنة كوسيط في عمليات جمع الأسر التي تتطلب وجود وسيط.[2]

المبحث الثاني: المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع الإقليمي لحماية الأسرة

بالموازاة مع الإهتمام الذي أولته المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع العالمي لحماية الأسرة والطفولة، نجد أن المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع الإقليمي قد منحتهما اهتماما مماثلا، بيد أن هذه الأخيرة تعالج قضايا ومسائل الدول المنتمية لها دون غيرها شريطة أن لا تتعارض في أهدافها وأنشطتها مع أهداف وأنشطة هيئة الأمم المتحدة.

المطلب الأول-المنظمات الدولية الحكومية ذات الطابع الإقليمي لحماية الأسرة

الفرع الأول-منظمة المؤتمر الإسلامي "الإيسيسكو":

أولا-تعريف منظمة المؤتمر الإسلامي "الإيسيسكو":

منظمة المؤتمر الإسلامي "الايسيسكو" منظمة إسلامية متخصصة، مقرها الرباط، أنشئت سنة 1982 تهدف إلى التعبير عن الهوية الإسلامية ودعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الأخرى.

مر تأسيس هذه المنظمة بعدة مراحل توجت بانعقاد المؤتمر التأسيسي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في فاس بالمملكة المغربية من 3 إلى 5 ماي 1982، وقعت خلال هذا

---

[1] محمد جاسم محمد الحماوي، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب ط، 2013، ص160.

[2] مالك عزوزي، مؤسسات القانون الدولي الإنساني ودورها في لم شمل العائلات المشتتة بسبب النزاعات المسلحة، مداخلة مقدمة في الندوة الوطنية "الحماية المؤسساتية للأسرة والطفل"، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 19 نوفمبر 2018، ص 8

المؤتمر وفود الدول المشاركة على النظام الأساسي للمنظمة، وتم تشكيل المجلس التنفيذي وتعيين مديرها العام.[1]

ثانيا: أهداف منظمة "الإيسيسكو":

لقد جاء تأسيس المنظمة الإسلامية "إيسيسكو" استجابة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

أ-تقوية التعاون وتشجيعه وتعميقه بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، والنهوض بهذه المجالات وتطويرها في إطار المرجعية الحضارية في العالم الإسلامي، وفي ضوء القيم والمثل الإنسانية الإسلامية.

ب-تدعيم التفاهم بين الشعوب في الدول الأعضاء وخارجها والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل لاسيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

ج-التعرف بالصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان والعمل على نشر قيم ثقافة العدل والسلام ومبادئ الحرية وحقوق الإنسان، وفقا للمنظور الحضاري الإسلامي.

د-تشجيع التفاعل الثقافي ودعم مظاهر تنوعه في الدول الأعضاء، مع الحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الاستغلال الفكري.

هـ-تدعيم التكامل والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال وبين الدول الأعضاء في "الإيسيسكو"، وتعزيز التعاون والشراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المماثلة وذات الاهتمام المشترك، داخل الدول الأعضاء وخارجها.

و-الاهتمام بالثقافة الإسلامية وإبراز خصائصها والتعريف بمعالمها في الدراسات الفكرية والبحوث العلمية والمناهج التربوية، وجعلها محور مناهج التعليم في جميع مراحله.

ي-العمل على التكامل والترابط بين المنظومات التربوية في الدول الأعضاء، دعم جهود المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية للمسلمين في الدول غير الأعضاء في "الإيسيسكو".[2]

---

[1] مريم الفقيه، المرجع نفسه، ص182.
[2] المرجع نفسه، ص5 وما بعدها

أهداف المنظمة تتمحور إذا حول فكرة النهوض بالمعالم التربوية والعلمية والثقافية للعالم الإسلامي من أجل مسايرة ركب التقدم في الدول المتطورة في المجالات العلمية، ولكن دون الخروج عن الهوية الإسلامية التي تعد أساس حضارتنا وثقافتنا، ولتحقيق هذه الأهداف حثت المنظمة في ميثاقها على ضرورة تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان وأيضا أكدت على التعاون والتفاعل الثقافي بين الدول الأعضاء. [1]

الفرع الثاني-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألسكو"

أولا-تعريف منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألسكو"

هي منظمة إسلامية متخصصة، مقرها العاصمة تونس، أعلن رسميا عن انشائها بالقاهرة يوم 25 جوان 1970 استنادا إلى المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية، وتضم حاليا في عضويتها 22 دولة عربية.

هدف "الألسكو" الرئيس هو العمل على تقوية الروابط الفكرية بين شعوب الدول العربية، والنهوض بالثقافة العربية عن طريق تطوير وتنسيق الأنشطة المتعلقة بمجالات التربية والثقافة والعلوم على مستوى الدول العربية، [2] وهو الهدف الدستوري الذي أنشئت من أجله والمذكور في المادة الأولى من دستور المنظمة: "التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى التربوي والتعليمي والثقافي والعلمي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في البناء والمساهمة في الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها". [3]

ثانيا-أهداف منظمة "الألسكو":

تسعى منظمة "الألسكو" منذ تأسيسها على تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها، كما تعمل على أهداف إضافية مرحلية تتناسب مع كل فترة انتخابية حسب التداعيات والتحديات التي تواجهها الدول العربية. [4]

---

[1] مريم الفقيه، المرجع السابق، 192 وما بعدها.

[2] http://www.alecso.org/nsite/ar/%D9%85%D9%86- تاريخ الاطلاع: 01 مارس 2023

[3] بيان منظمة الألسكو بمناسبة مرور 49 سنة على تأسيسها، ص 1.متوفر على الرابط التالي: https://qnc.edu.qa/Ar/Organizations/Documents/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%83%D8%B3%D9%88%20%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9%20%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89%20%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A6%D9%87%D8%A7.pdf تاريخ الاطلاع: 01 مارس 2023

[4] بيان منظمة الألسكو بمناسبة ذكرى 49 لانشائها، المرجع السابق، ص2.

من بين جهود المنظمة التي تصب في قالب حماية الأسرة العربية اهتمامها بتنسيق الجهود بين الدول العربية فيما يخص التربية والثقافة والعلوم وتشجيع البحث العلمي، وخاصة الإرتقاء بالتعليم في جميع أطواره[1]، من خلال:

-منح أولوية خاصة لمحو الأمية، سواء عن طريق الوقاية من الأمية من خلال العمل على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي التي تعرفها أغلب الدول العربية، أو من خلال العلاج، لذلك أعدت العقد العربي لمحو الأمية 2023/2014، ووفرت لنجاحه كل المستلزمات والمتطلبات اللازمة لمحو الأمية بجميع أنواعها.

-ضمان التعليم للجميع والعمل على تحسين جودة النظم التربوية العربية وتحديثها لتواكب مقاييس الجودة العالمية.

-تشجيع البحث العلمي والابتكار والابداع لتغطية احتياجات المواطن العربي وتطلعاته، وتشجيع مراكز البحث بالجامعات والمعاهد العليا لتوطين التكنولوجيا وتحقيق التنمية المستدامة.

-إعطاء الأولوية للغة العربية من خلال: تحديث مناهج وأساليب تعليمها وتعلمها، وتعزيز استخدامها في التعليم العالي والبحث العلمي، والعمل على تكوين المتخصصين في تعليمها لغير الناطقين بها.

من أجل تنفيذ هذه الأهداف قامت منظمة "الألسكو" بتطوير التعاون والشراكة مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية التي تشاركها نفس الأهداف على غرار منظمة "الايسيسكو" ومنظمة "اليونيسكو" و"اليونيسيف" و"الأسكوا" وغيرها.[2]

المطلب الثاني-المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الطابع الإقليمي في حماية الأسرة

الفرع الأول: منظمة الأسرة العربية

أولا-تعريف منظمة الأسرة العربية

منظمة الأسرة العربية هي منظمة إقليمية غير حكومية وغير ربحية، تكونت بإرادة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعترف بها والتي تعمل لرعاية الأسر والنهوض بها في الدول العربية.[1]

---

[1] خليل حسين، المرجع السابق، ص119.
[2] حياة سلماني، المرجع السابق، ص185 وما بعدها

اكتسبت المنظمة عبر مسيرتها الطويلة الشرعية العربية والدولية.

حظيت كذلك منظمة الأسرة العربية بدعم جامعة الدول العربية التي ثمنت الدور الهام الذي تلعبه هذه المنظمة في الحفاظ على الأسرة العربية ومواجهة تحديات الحداثة والتطور، فاعترفت بها وأصدر مجلس الجامعة في شأنها القرار رقم 3782 بتاريخ 14سبتمبر1978، والذي أكد فيه أيضاً على ضرورة التعاون والتنسيق والاشتراك في اجتماعات واعمال المنظمة، كما دعت الدول العربية الى المبادرة بالانضمام اليها، كما عينت منظمة الأسرة العربية كعضو مراقب في جامعة الدول العربية وفقا للقرار 3782.

تتمتع المنظمة بالحق في التمثيل لدى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، ولدى الاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية والمنظمات الدولية الاخرى التي تتفق أهدافها وأهداف الامة العربية، كما أصبحت المنظمة عضوا في منظمة الأسرة العالمية وانتخب رئيسها عضوا في مكتب المنظمة العالمية التنفيذي.[1]

الفرع الثاني: أهداف منظمة الأسرة العربية

إن الرسالة التي التزمت المنظمة بتحقيقها تتصل وثيق الاتصال بآمال الامة العربية " في مزيد من التلاحم والتضامن والعمل المشترك، وقد حرصت على ابراز ذلك في الاهداف التي رسمتها لنفسها والتي تنص على:

1- رعاية الأسرة العربية والنهوض بها حتى تتمكن من القيام بوظائفها التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

2- ايجاد سياسة عائلية حسب متطلبات النمو لكل قطر عربي وفي إطار الوحدة العربية.

3-تأكيد مكانة الأسرة العربية والتعبير عن ذاتيته.

4-تمثيل الأسرة وابراز حقوقها ومصالحها وحاجياتها وآمالها لدى المؤسسات القومية والدولية.

5- تدعيم صلة التعاون بين الأسر.

[1] حياة سلماني، المرجع السابق، ص185 وما بعدها.

خـــــــــــــــــاتمة

تحظى الأسرة بحماية وقسط مهم من الاهتمام على المستوى الدولي، يظهر هذا جليا من خلال تنوع وتعدد الأجهزة المختلفة الدولية منها والإقليمية الحكومية وغير الحكومية والتي تعمل على توفير الحماية اللازمة للأسرة، بمختلف الطرق المباشرة أو غير مباشرة، ومرد هذا حجم التحديات الراهنة التي تواجهها الأسرة، وكيفية تأثيرها على المجتمع الدولي سلبا وإيجابا.

على الرغم من العدد الكبير للمؤسسات المهتمة بحماية الأسرة، والأهداف السامقة التي انطلقت منها والجهود المبذولة في هذا الإطار إلا أنها لم تحقق على أرض الواقع إلا اليسير النتائج المرجوة منها، فالطريق لايزال أمامها طويل والعمل مازال كبير، فالأسرة بحاجة إلى اهتمام فعلي ومباشر من قبل المؤسسات الدولية وإلى تنسيق الجهود بين هذه المؤسسات لتحقيق حماية أفضل للأسرة، وهذا لأهميتها وسرعة تأثيرها وتأثرها على الساحتين الدولية والوطنية.

التوصيات:

-يجب على الأمم المتحدة تخصيص جهاز فرعي دولي يهتم بالحفاظ على مؤسسة الأسرة على وجه الخصوص،يهتم بتوفير الحماية الشاملة للأسرة، لأن جهود المنظمات الدولية فيما يتعلق بالأسرة في الوقت الحالي مشتتة بين عدة منظمات دولية منها: منظمة الصحة العالمية، منظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للعلم والثقافة صندوق الأمم المتحدة للسكان...وغيرها.

-وجوب تفعيل هذه الآليات الدولية على أرض الواقع، وذلك عن طريق إعطاء قيمة قانونية الزامية للاقتراحات التي تقدمها، وضرورة احداث الية تراقب تطبيق الدول للتقارير داخليا، أي الانتقال من إعداد التقارير والاقتراحات إلى تنفيذها واحترامها.

-يجب على الدول والأفراد مساعدة المنظمات الدولية والإقليمية غير الحكومية التي تهتم بحماية الأسرة ماديا وبشريا.

-ضرورة التعاون والتنسيق بين المنظمات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية المهتمة بحماية الأسرة.

قائمة المراجع:

الكتب:

1-أشرف عرفات أبو حجازة، الوسيط في قانون التنظيم الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 2007/2006

2-خليل إسماعيل الحديثي، الوسيط في التنظيم الدولي، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1991

3-خليل حسين، التنظيم الدولي، المنظمات القارية والإقليمية، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 2010

4-عبد السلام صالح عرفة، المنظمات الدولية والإقليمية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1999

5-عبد الله ذنون عبد الله الصواف، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الإنسان، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2015

6-علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة-دراسة في عصبة الأمم والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر الليبي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003

7-عمر سعد الله، المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور، دار هومة، الجزائر، 2009

8-وليد بيطار، القانون الدولي العام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2008

9-محمد جاسم محمد الحماوي، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب ط، 2013

10-نزيه رعد، المنظمات الدولية والإقليمية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط1، 2013

الرسائل الجامعية:

11-حياة سلماني، تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة بين النصوص القانونية والممارسات الدولية، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الحقوق، 2009

12-فضيلة جامع، حماية حقوق الإنسان في إطار منظمة العمل الدولية، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة، 2014-2015

13-مريم الفقيه: الجهود الدولية المرصدة لخدمة الأسرة-منظمة اليونيسيف والإيسيسكو نموذجا- رسالة الدراسات العليا المعمقة، كلية العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة عبد المالك السعدي طنجة،2007/2006

المقالات:

14-خديجة عمراوي، آليات الأمم المتحدة في مجال حماية الطفولة، مجلة الحقوق والعلوم الساسية، جامعة عباس لغرور خنشلة، 12 جوان 2019

15-عبد الحق مرسلي، الإعتراف الدولي بحق الإنسان في الصحة والتشريعات الوطنية المتعلقة بالتهيئة والتعمير، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 11، العدد 01، 2015

16-فريد علواش، حقوق الطفل في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، مجلة المنتدى القانوني، العدد السادس، جامعة بسكرة، ب ت

17-مالك عزوزي، مؤسسات القانون الدولي الإنساني ودورها في لم شمل العائلات المشتتة بسبب النزاعات المسلحة، مداخلة مقدمة في الندوة الوطنية "الحماية المؤسساتية للأسرة والطفل"، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 19 نوفمبر 2018

18-نقيب نور الإسلام، تعدد الأجهزة الدولية وأثره على حماية حقوق الطفل-دراسة في إطار التشريع الجزائري، المجلة الجزائرية للعلوم، جامعة الجزائر 1، ب ت

View publication stats